الرحلات شملت 4 قارات و9 دول بمشاركة 37 طالبا وطالبة

جامعة قطر تجسد فكرة «الحوار مع الآخر» ببعث طلابها في رحلات علمية دولية

براحة الشرق

حققت كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر العديد من الإنجازات الأكاديمية من بينها الحصول على جوائز بحثية وإطلاق برامج ومشاريع تعاون جديدة بالإضافة إلى العديد من الإنجازات التي حققتها هيئة التدريس. وعلى صعيد الطلاب شهد العام الأكاديمي المنصرم تنظيم العديد من الرحلات الطلابية لطلبة الكلية إلى مختلف دول العالم.. وقالت الدكتورة د.إيمان مصطفوي عميد كلية الآداب والعلوم إن مثل هذه الرحلات تساهم بلا شك في توسيع أفق ومدارك الطلبة، ويتفاعلون بشكل إيجابي مع ثقافات متباينة عبر العالم، وتعد تدريبا عمليا على الحوار مع الآخر.

وأضافت "كما أن الرحلات من جانب آخر تدعم خبرات الطالب ومعارفه النظرية، بتطبيقات عملية، من خلال الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، كما أن كثيرا من المواهب القيادية تساهم مثل هذه الرحلات في اكتشافها وإبرازها.

وبشأن أهمية هذه الرحلات الطلابية، ودورها في صقل مهارات الطلاب، قالت عميد كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر: لدي ثقة تامة بأن طلبتنا سيكونون خير ممثلين لكليتنا وجامعتنا وبلدنا في أي من تلك الفرص الصيفية الثمينة.

توجهت د. مصطفوي بالشكر إلى جميع الهيئات الموقرة على تعاونها معنا، سواء في قطر أو خارجها، ونتطلع إلى مزيد من التعاون فيما بيننا مستقبلا، لتوفير هذه الفرص الرائعة لأبنائنا وبناتنا الطلبة، الأمر الذي سينعكس إيجابا على خبراتهم وشخصياتهم العلمية.

وأشارت عميد الكلية إلى أن العدد الإجمالي لرحلات كلية الآداب والعلوم في العام الأكاديمي الحالي والموشك على الانتهاء بلغ نحو 9 رحلات طلابية، شارك فيها 37 طالبا وطالبة، وشملت الرحلات دولا من 4 قارات، وهي آسيا، وإفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأوروبا، ومن بينها دول عربية كالإمارات العربية المتحدة، وتونس، وأيضا دول أجنبية مثل ألمانيا، اليابان، الولايات المتحدة، فرنسا، اسكتلندا، وهولندا.

وتراوحت فكرة الرحلات الطلابية ما بين مشاركة في مؤتمرات وفعاليات علمية، أو رحلات بحثية، وكذلك رحلات تربوية وأكاديمية، وزيارات إلى بعض الجهات التخصصية المرتبطة بما يدرسه الطلبة في جامعة قطر.

وكانت من بين هذه المشاركات العربية رحلة إلى جامعة زايد بالإمارات العربية المتحدة للمشاركة في مؤتمر القيادة العالمي، وزيارة إلى مقر حرية الإعلام في الجمهورية التونسية.

وأوروبيا بعثت الكلية خمس طالبات لدراسة الفصل الصيفي في باريس.

وخلال الصيف الماضي انطلقت ثلاث رحلات طلابية إلى كل من جامعة آل مكتوم للدراسات الإسلامية في اسكتلندا بمشاركة 5 طالبات من جامعة قطر، وزيارة طالبين من قسم العلوم البيولوجية والبيئية، إلى كل من جامعة طوكيو في اليابان، وجامعة أولنبرج في ألمانيا، للمساهمة في بعض المشروعات البحثية.

ولفتت إلى أن رحلة جامعة آل مكتوم للدراسات الإسلامية، هي فعالية سنوية تتم بالتعاون بين جامعة قطر وجامعة آل مكتوم بشكل منتظم، منذ نحو 6 سنوات، وعن هذه التجربة تتحدث إلينا نورة الكعبي مساعدة تدريس في قسم الأدب الإنجليزي واللغويات، ومرافقة للطالبات: بدأنا الاستعدادات منذ فترة لهذه الرحلة، حيث تم اختيار الطالبات وفقا لمعايير دقيقة، ومن ثم بدأنا بعقد اجتماعات تحضيرية، وخلال الاجتماعات قمنا بتحديد المواضيع التي نرغب بمشاركتها مع الآخرين ومن المعروف أننا سنقابل زملاء من مختلف القارات والثقافات.

وعن أبرز هذه المواضيع التي ستقوم طالبات جامعة قطر بالتحدث حولها، قالت نورة الكعبي: من البديهي أننا سنركز على اهتمام دولة قطر بتطوير التعليم، سواء في مرحلة التعليم الأساسي، أو التعليم الجامعي، وأيضا دور الرياضة في قطر وتحديدا أهمية استضافة بطولة كأس العالم 2022، هذا بالإضافة إلى تقديم صورة واقعية عن المجتمع القطري للآخر.

وتعليقا على أهمية الرحلة بالنسبة للطالبات المشاركات، قالت نورة الكعبي: مثل هذه الرحلات تنمي لدى الطالبات مهارات متنوعة مثل الاعتماد على النفس، في حياتها المعيشية وأمورها الدراسية، كما تبرز لديهن مهارات القيادة، بالإضافة إلى مهارة الحوار وتقبل مختلف الآراء مهما كانت مغايرة أو صادمة أحيانا.

ومن جانبها تحدثت الطالبة أمل العبيدلي (تخصص لغة إنجليزية)،عن تصورها لتجربة رحلتها الصيفية إلى جامعة أم مكتوم للدراسات الإسلامية قائلة: تأتي هذه الرحلة في إطار برنامج تدريب صيفي يركز على مهارات القيادة، وأكدت أمل أن القيادة ليست مجرد قوة وسيطرة، بقدر ما هي عمل جماعي، والاستماع إلى بقية أعضاء الفريق، وتلبية مطالبهم.

وفيما يتعلق بالجانب الثقافي من الرحلة، قالت أمل: سنعيش لفترة في أجواء ثقافية مختلفة، مما يفتح المجال أمام الحوار وتبادل الأفكار، يهمنا كثيرا أن نعرف كيف ينظر البريطانيون إلى الإسلام وثقافتنا، وأيضا سنركز على دورنا كسفراء لقيمنا وثقافتنا.

وقالت زميلتها مريم الكواري الطالبة بقسم الشؤون الدولية: بالنسبة لي ستكون الرحلة مزيجا من السياسة والتاريخ، حيث إن اسكتلندا لها تاريخ عريق، كما سأسعى للتعرف عن كثب على النظام الاجتماعي والسياسي القائم، بالإضافة إلى أني سأسعى لمعرفة الكثير عن نظام التعليم في اسكتلندا. وبالنسبة لمريم الكواري لا تعد هذه الرحلة تجربتها الأولى، فقد سبق لها أن شاركت في رحلة لطالبات جامعة قطر إلى جامعة السلام الأمريكية في العام 2009، وهي جامعة خاصة بالطالبات في نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في إطار برنامج التبادل الثقافي والطلابي بين الجامعتين.

وجامعة السلام هي جامعة عريقة افتتحت سنة 1875 خاصة بالطالبات، الأمر الذي جعل أجواءها الأكاديمية والاجتماعية قريبة من أجواء جامعة قطر، وكانت الزيارة كما تقول مريم الكواري: فرصة للطالبات كي يتفاعلن مع ثقافة مختلفة، تفاعلا إيجابيا، ترسخ قيمهم الثقافية في نفوسهم، وفي الوقت نفسه يصبحن أكثر انفتاحا على عالم الأفكار.

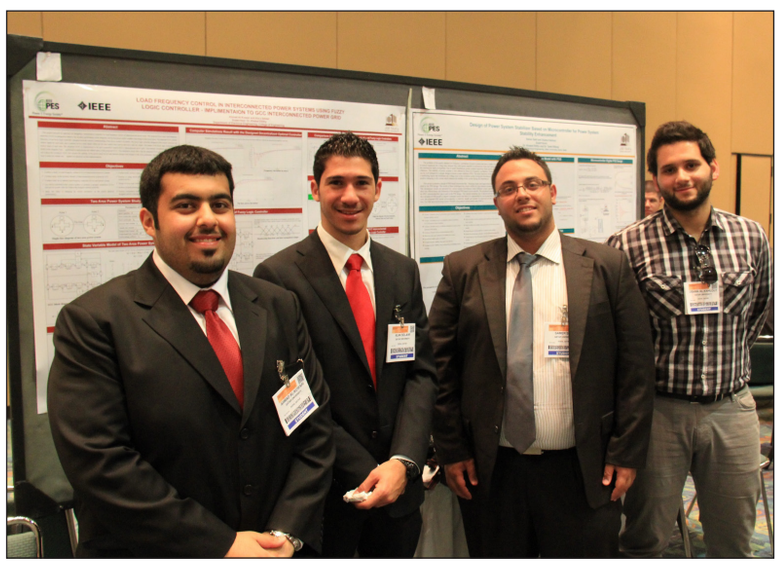

د.إيمان مصطفوي: واثقون بأن طلبتنا سيكونون خير ممثلين لبلدنا وجامعتنا